

أولاً : التحالفات الجماعية ضمن إطار جامعة الدول العربية

ميز العمل الجماعي العربي نفسه ، ضمن نطاق جامعة الدول العربية ، في ثلاث فترات زمنية واضحة المعالم :

١ - ففي الفترة التي أعقبت التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية فسي آذار - مارس ١٩٤٥ وحتى نهاية العام ١٩٤٨ ، عملت الدول العربية على نحو جماعي في مجال دعم الحق العربي في نطاق القضية الفلسطينية ومتفرعاتها . وقد تأطر ذلك العمل في قنوات تراوحت بين مؤتمرات قمة حضرها الملوك والرؤساء العرب ، أو عبر مؤسسات وأجهزة جامعة الدول العربية العاملة دون مستوى القمة . ومن الامثلة البارزة على هذا وذاك : مؤتمر انشاص في ايار - مايو ١٩٤٦ الذي حضره ملوك ورؤساء العرب انذاك ، ومؤتمرات بلودان وبيروت وعاليه لمجلس جامعة الدول العربية في الفترة ما بين ايار - مايو ١٩٤٦ وتشيرين الثاني - نوفمبر ١٩٤٧ ، ومؤتمرا صوفر الخاصان باللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في ايلول - سبتمبر وكانون الاول - ديسمبر ١٩٤٧ . واجتماعات اللجنة العسكرية ومكاتب المقاطعة الاقتصادية وغيرها من الهيئات التابعة للجامعة طوال الفترة الفاصلة ما بين مطلع ١٩٤٥ ونهاية ١٩٤٨ . وقد كان موضوع هذه الاجتماعات الغزو الصهيوني لفلسطين والتطورات التي واكبت ذلك الغزو محليا ودوليا .

٢ - وبدءاً من العام ١٩٤٩ وحتى مطلع العام ١٩٦٤ ، اختفت مؤتمرات القمة باستثناء مؤتمر الملوك والرؤساء الذي انعقد في لبنان في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٥٦ تضامناً مع مصر اثناء الغزو الثلاثي (البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي) لها . وقد تركز العمل الجماعي العربي في قنوات الاجهزة المختلفة التابعة لجامعة الدول العربية في كل مستويات ما دون القمة ، وبهدف تطوير وجه التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين الدول الاعضاء في الجامعة .

٣ - وفي الفترة الفاصلة ما بين مطلع العام ١٩٦٤ ونهاية العام ١٩٧٦ ، عاد العمل الجماعي فعبر عن نفسه في ثماني مؤتمرات قمة عربية . هذا عدا المؤتمرات العديدة التي عقدها رؤساء الحكومات ، وممثلو الملوك والرؤساء ، والوزراء العرب او غير ذلك من المستويات المختلفة ضمن الاجهزة التابعة لجامعة الدول العربية . وقد شملت المواضيع التي عالجتها هذه المؤتمرات مختلف الهموم القومية (النزاع العربي - الاسرائيلي أساسا ، والحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦ ، مثلاً) والنزاعات العربية الثنائية او المتعددة الاطراف (الحرب الاهلية في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧ ، الصدامات الاردنية - الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٧١ ، مثلاً) والمواجهة مع القوى الخارجية (الازمة العربية -